نور على الدرب مع فضيلة الشيخ عبدالكريم الخضير ح272

عبدالكريم الخضير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم يوسف ابن صالح العقيل تنفيز فهد ابن محمد المعثم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه - 00:00:00

اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم مستمعي الكرام الى هذا اللقاء في برنامج نورنا الدرب ارحب بكم كما ارحب ايضا بضيفنا في هذا اللقاء معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير وفقه الله عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - 00:00:27

حياكم الله معالي الشيخ واهلا وسهلا حياكم الله وبارك فيكم وفي المستمعين اول اسئلة هذا اللقاء سائل يقول ما معنى قول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين - 00:00:47

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين إبراهيم خليل الله كان امة من اجتمع فيه من الاوصاف ما ينذر اجتماعه في شخص واحد - 00:01:06

ليكونوا تكون هذه الاوصاف متوزعة على عدد من الناس حيث يعدل امة قانتا مطيعا لله حنيفا مستقيما على دين الاسلام حنيف في الاصل الحنف وهو الميل ومايل عن الشرك واهله - 00:01:29

مستقيما على دينه دين الاسلام ولذلك قالوا ولم يكن من المشركين يعني لم يأتي شرك في دعائه عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام نبني وبني ان نعبد الاصنام هو الذي حطم الاصنام - 00:01:58

ما يجعل المسلم نخاف يكون على وجل وخوف دائم من ان يزيغ قلبه ويميل الى شيء من الشرك سواء قل او كثر كبر او صغر ما دام ابراهيم الذي حطم الاصنام - 00:02:24

هو الحنيف القانت الذي لم يكن من المشركين يقول ابراهيم التيمي ومن يأمن البلاء بعدك يا ابراهيم ابراهيم الحنيف الذي اتخذه الله خليلا يقول اجنبني وبني ان نعبد الاصنام على المسلم ان - 00:02:44

يكون دائما على وجل وخوف من ان يزير قلبه عن هذا الدين وان يكون لهجا بدعاء الله جل وعلا ان يميته مسلما غير مشرك يقول ابن القيم رحمه الله تعالى والله ما خوف الذنوب - 00:03:02

وانها لعلى سبيل العفو والغفران لكن ما اخشى انسلاخ القلب من تحكيم هذا الوحي والقرآن ورضا باراء الرجال وخرصها اذا كان ذاك بمنة الرحمن ابراهيم عليه السلام امة فيه من الاوصاف - 00:03:23

ما ينذر ان يجتمع في شخص واحد لذلك قالوا برجال الحديث انه ان بعض الرواة يرجح وان كان فردا على رواية الاكثر لما يشتمل عليه ويتصف به من الصفات التي - 00:03:44

لا توجد في غيره الاصل ان الاكثر مرجح على الواحد والخطأ ابعد منه بالنسبة للجماعة منه الى الواحد لكن قد يوجد من الصفات في هذا الواحد ما يجعله راجحا على غيره ولو - 00:04:06

اخذا من قوله جل وعلا ان ابراهيم كان امة يعني فيه اوصاف وهذا الامام الذي رجح على جمع فيه من الاوصاف ما لم تتوافر في هذه المجموعة كاملة يقول ابن كثير رحمه الله في تفسيره - 00:04:28

تأمل امة وهو الامام الذي يقتدى به والقانت والخاشع المطيع والحنيف المنحرف قصدا عن الشرك الى التوحيد ولهذا قال ولم يكن من

المشركين والله اعلم اه كأن يا شيخ لفظ اه - 00:04:49
الحنيف والانحراف الذي يذكر هنا بن كثير كانه يوحي بان الشرك يعني في طريق المرء فهو عليه ان يميل الى الى التوحيد وان ينحرف عنه وليس بالعكس الاصل في الحنف هو الميل - 00:05:08
لذلك يقال لمن في رجله ماء في قدمه ميل يقال له احنف. نعم قالوا له احنف لكن هنا او المي نسبي اما ان يكون ميل عن الصراط المستقيم او ميل الى الصراط المستقيم - 00:05:28
وانحراف عن الشرك وهو المقصود هنا كما اشار اليه الامام ابن كثير احسن الله اليكم يقول ما حكم صلاتي مائة ركعة في ليلة النصف من شعبان وهل ينصح المسلم بتأجيل السفر للتفرغ لهذه الصلاة - 00:05:44
تخصيص هذه الليلة قيام ويومها بصيام من البدع المحدثة ونص عليها اهل العلم النووي رحمه الله في شرح مهذب يقول وصلاة ليلة النصف او نصف شعبان مئة ركعة بدعة منكرة قبيحة - 00:06:03
ويتحدث عنها وعن صلاة الرغائب في سياق واحد يقول الصلاة المعروفة بصلاة الرغائب وهي ثنتي عشرة ركعة مصلى بين المغرب والعشاء لتأول جمعة في رجب وصلاة ليلة نصف شعبان مئة ركعة - 00:06:30
هاتان الصلاتان بدعتان ومن كرامي قبيحتان ولا يغتر بذكرهما في كتب او في كتاب قوت القلوب واحياء علوم الدين ولا بالحديث المذكور فيهما ان كل ذلك باطل والقوت لابي طالب المكي - 00:06:52
من يعول عليه الغزالي الاحياء هو اصل كتابه هذان الكتابان مملوءان ومشحونان بالكتب بالاحاديث الضعيفة والموضوعة وقد تصدى الحافظ العراقي للاحياء الف في تخريج احاديث ثلاثة كتب كبير مطول ومتوسط ومختصر - 00:07:15
والمختصر هو المطبوع مع الاحياء احسن الله اليكم يقول السائل هنا في سؤاله تساهل بعض الناس بامور الدين وضعف تمسكهم به لذا نجد ونلحظ انتشار بعظ المخالفات في الاماكن العامة - 00:07:43
فما توجيهكم للمسلمين للتناصح فيما بينهم والتواصي بالحق والصبر عليه الله جل وعلا يقول كنتم خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله هذه خصيصة هذه الامة - 00:08:08
وهذه مزية هذه الامة على سائر الامم لابد من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قلت كن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون لابد من - 00:08:26
والنهي النبي عليه الصلاة والسلام يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطعوا بلسانه فان لم يستطعوا بقلبه وذلك اضعف الايمان فلابد ان يتناصح الناس يأمر بعضهم بعضا بالمعروف - 00:08:44
ويتناهون عن المنكر لان لا يلعنوا كما لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم لماذا كانوا لا يتناهون لا يتناهون عن منكر فعلوه وترك الامر - 00:09:04
المعروف والنهي عن المنكر هو سبب اللعن ترك الناس بدون امر ولا نهي يجعل الخبث يكثر في الناس وهذا كثرة وكثرة الخبث التي رتب عليها الهلاك وان وجد الصالحون واذا قيل له عليه الصلاة والسلام انهلك - 00:09:22
وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث لابد من الاخذ على يد السفهاء والعصاة والمفسدين لان لا يهلك الناس نسأل الله السلامة والعافية. نعم لكن هل لكل احد ان يغير بيده شيء - 00:09:48
التغيير مراتب من رأى منكم منكرا فليغيره بيده والرؤية اعم من ان تكون بصرية رأى حتى لو بلغه بطريق صحيح لا يشك فيه في حكم الرؤية ليس المراد بذلك رؤية البصر - 00:10:07
وله نظائر الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الرسول ما رأى عليه الصلاة والسلام الم ترى كيف عاد ما رأى لكن بلغه باخبار قطعية فنزل منزلة المرء في القطعية - 00:10:26
مثل المرئي ولذا لما سئل لما سألته المرأة اذا احتلمت هل عليها من غسل؟ قالوا نعم اذا رأت الماء لو قيدنا ذلك برؤية البصر قلنا الاعمى ما عليه رسل انه لن يرانا - 00:10:42

الرؤية اعم من ان تكون بصرية الذي يستطيع وولي الامر او من ينيبه ولي الامر في ذلك يغير بيده فريضة الا يترتب على هذا الانكار والتغيير منكر اعظم منه وهذا شرط متفق عليه عند اهل العلم - 00:10:59

اذا لم يستطع ولم يكن ممن خول بالتغيير باليد فاللسان واذا خشي على نفسه من التغيير باللسان لضعفه وقلة الناصر وقوة صاحب المنكر انه يكتفي بالتغيير بالقلب والله اعلم احسن الله اليكم. يقول كيف يروض الانسان نفسه على العبادة وتلاوة القرآن وتدبره - 00:11:20

حتى لا يثقل عليه الامر عند دخول شهر رمضان المبارك يبدأ تلاوة والعبادة بالتدريج ابدأ بقراءة ومقدار من القرآن لا يشق عليه ولا يثقل عليه في اول الامر وليكن جزء من القرآن في اليوم - 00:11:46

ثم بعد ذلك يزيد على هذا الجزء ثم يزيد يزيد مع الوقت بعد ان الف التلاوة والف التدبر والترتيل وكذلك الصلوات صلي ركعتين ثم يزيد ركعتين وهكذا الى ان يألف العبادة وتصير وتصير ديدنا له - 00:12:10

ويتلذذ بها بعد ان يجاهد نفسه عليها ومع التدريج والوقت يسهل عليه الامر والسلف يقولون من من قال منهم كبدنا قيام الليل عشرين سنة وتلذذنا به عشرين سنة اما الذي لم يتعود - 00:12:29

ولم يمرر نفسه ولم يوطن نفسه على العبادة لا شك انها تكون ثقيلة عليه ونحن نرى من يجاور في بيت الله حرام في مكة المكرمة في العشر الاواخر يهجر وطنه واهله - 00:12:52

ويسكن هناك من اجل ان يتفرغ للعبادة ويفتح المصحف وليس له سابق معاملة مع القرآن يأتي فجأة ليقرأ ويسمع ما يقال عن السلف انهم يختمون القرآن في ليلة ويحاول ان ان يتشبه بهم - 00:13:09

ان له ذلك ورأيناهم يأتي بعضهم الى المسجد الحرام ويلزم عمودا من اعمدته من صلاة العصر الى ان ينتهي من صلاة التراويح ويفتح المصحف بعد صلاة العصر ولم يتعرف على الله في الرخاء - 00:13:28

الان بدأ وفي سائر ايامه طول العام مفرط مضيع وليس له ورد ولا حزب يومي من القرآن فانه لا يستطيع ان يتابع ويواصل القراءة قد رأيناهم يفتح المصحف ويقلب بصره في الغادي والرائح - 00:13:47

ثم بعد ذلك جاء اليه احد والا اطبق المصحف فذهب يبحث عن الناس لانه اولى ايامه في القيل والقال اما الذي تعود شاهدناهم ولاحظناهم يفتح المصحف من يصلي العصر الى ان يؤذن المغرب ثلاث ساعات متواصلة يقرأ فيها عشرة اجزاء - 00:14:07

لانه تعود وفي الحديث الصحيح يتعرف على الله في الرخاء يعرف كيف الشدة من تأتي مباشرة مالك سابق معاملة انك حينئذ لا تعان على ذلك فلا بد ان يكون هذا المران بالتدريج - 00:14:30

قليل ثم يزد عليه شيئا فشيئا الى ان يجد نفسه من اهل القرآن ومن اهل العبادة ومن اهل الصيام ومن اهل القيام والله المستعان نعم احسن الله اليكم ونفع بما قلتم سائل يقول اود ان اسأل عن معنى اشارة النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث - 00:14:48

الذي اه في البخاري عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعن احدكم او احدا منكم اذان بلال من سحوره وذكر في نهايته يشير بسبابتيه احداهما فوق الاخرى. ثم مدهما عن يمينه وشماله - 00:15:09

ولم تتبين لي هذه الطريقة ولم استوعب الكيفية اه هل تتفضلون بتوضيح ذلك لنا في كيفية هذه الاشارة يا شيخ في حديث ابن مسعود في البخاري وان لا يمنعن احدكم او احدا منكم اذان بلال - 00:15:32

من سحوره فانه يؤذن بليل ان يؤذن قبل طلوع الفجر الصادق الثاني الذي عليه ترتب الاحكام فانه يؤذن بليل او قال ينادي بليل ليرجع قائمكم وينبه نائمكم وليس ان يقول الفجر او الصبح - 00:15:51

قال باصابعه ورفعها الى فوق يعني رفع اصابعه ونزله بشكل عمودي بشكل عمودي وهذي كناية عن الفجر الكاذب بالليل الفجر الصادق الذي يمنع الاكل ويوجب اللزوم الذي ينتشر يمينا وشمالا - 00:16:14

كما جاء في الحديث وقال زهير بسبابتيه احداهما فوق الاخرى ثم مدها عن يمينه وشماله اول حمودي كزانا بالسرحان الى تحت الى تحت والصادق عن يمين ينتشر في الافق. يمينا وشمالا - 00:16:41

عن الاشارة والله اعلم احسن الله اليكم في هذا السؤال يقول صاحبه ما معنى العول في المواريث العول وازدحام الفروض تواردها على ما يقتضي قلة الانصبة زيادة السهام على الانصبة - 00:17:02
هذا العود وحينئذ اذا زادت السهام على الفروض نقصت الانصبة قد يكون الثلث ربع بعض الصور في اصل المسألة ثلث. لكنه اذا نسب الى اصل المسألة هو في حقيقته صار ربعا - 00:17:24
وهو زيادة في السهام ونقص في الانصبة هذا العون وعكسه الرد عكسه الرد النقص في السهام والزيادة في الانصبة احسن الله اليكم سائلة تقول ان زوجها لديه اب من الرضاع فهل تتحجب منه ام انه يعتبر بمكانة والد الزوج - 00:17:45
في الحديث الصحيح يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب اما قوله جل وعلا وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم هذا قيد قال اهل العلم - 00:18:09
انه يخرج ولد التبني يخرج ولد التبني اما ولد ولد من الرضاعة فحكمه حكم الولد من النسب في هذه الحال والله اعلم احسن الله اليكم سائلة ايضا تقول ان والدتها في العدة فهل يجوز لها الخروج للتنفيس عن نفسها - 00:18:28
في مكان ليس فيه رجال كأن تخرج للسيارة فقط الاصل ان المرأة المحدة التي اتاها نعيها نعي زوجها في مكان ان تلزم هذا المكان وتعتد فيه اربعة اشهر وعشرة اربعة اشهر وعشرة - 00:18:50
ولا تخرج من هذا المكان الا لحاجة بان لا يوجد من يقضي حاجتها مما تحتاجه من السوق تحتاج اليه في علاج ونحوه انا حينئذ في هذه الحالة يجوز الان تخرج - 00:19:10
قلت احرص ان يكون خروجها في النهار لا في الليل الضرورات لها احكامها والا في الاصل تلزم المكان التي اتاها نعي زوجها فيه والله اعلم الله اليكم سؤال عن خطبة صلاة الاستسقاء يقول ما حكم من يخطب - 00:19:28
في صلاة الاستسقاء خطبتين واذا كان ذلك غير صحيح هل ينكر على من فعل ذلك الاصل ان خطبة صلاة الاستسقاء واحدة وليستا خطبتين كالجمعة والعيد على خلاف بذلك لكنها خطوة واحدة - 00:19:49
من خطب خطبتين فقد خالف السنة نعم هذا هو المعتمد والمعول عليه وان كان من اهل العلم قول عند مالك الشافعي انه يخطب خطبتين يفصل بينهم بالجلوس كالجمعة لكنه قول مرجوح - 00:20:12
احسن الله اليكم اه هنا سائلة تقول هل يجوز لها بعد الطهارة من الحيض؟ اجلكم الله ان تصلي كل فريضة مرتين اه قضاء للصلوات التي فاتتها وقت الحيض ام لا يجوز - 00:20:30
الحائض تقضي الصوم ولا تقض الصلاة بالاجماع لما سألت معاذة عائشة ام المؤمنين قالت ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة عائشة رضي الله عنها احرورية انت حرورية انت - 00:20:47
لان الذين يقولون بقضاء الحائض للصلاة الحرورية هم الخوارج واما من عداهم من طوائف المسلمين فانهم لا يقولون بذلك بل هو محل اجماع من اهل العلم من سلف الامة وائمتها - 00:21:10
الى قيام الساعة الذين يقولون بقضاء الحائض للصلاة هم الحرورية ولذلك رد آآ ردت عائشة رضي الله عنها على معاذة بقولها لما ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة - 00:21:27
قالت احارورية انت؟ يعني هل انت من الخوارج اهل حرورة الذين يرون ان الحياة فقد الصلاة قالت لا لست بحرورية ولكنها يسأل والله اعلم احسن الله اليكم ونفع بما قلتم بهذه الاجابة مستمعينا الكرام نصل الى ختام هذه الحلقة - 00:21:45
تقدموا في ختامها بالشكر الجزيل لمعالي الشيخ الدكتور عبد الكريم ابن عبد الله الخضير وفقه الله وهيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء شكر الله له وجزاه عنا خيرا وشكر لكم مستمعي الكرام ونفعنا بما نسمع وبما نقول وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:22:05
نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم يوسف ابن صالح العقيل تنفيز فهد ابن محمد المعثم - 00:22:24